

# نصيحة وبيان للشيخ عثمان السالمي حول ما يجري في مصر وتونس والرد على 1 فتوى للقرضاوي

مصدر الموضوع [هنا](#)

[الله المستعان، فيه أيضاً التوحيد وعِظَم التوكل على الله. وصارَ النَّاسَ انظروا -بارك الله فيكم- لما جهلوا مثل هذه المعاني، صاروا ينظرون إلى حكامهم بس: ماذا سيعطونهم إذا حصل لهم تقصير؟ خرجوا في الشوارع يتظاهرون، وينهبُ بعضهم بعضاً، ويسلبُ بعضهم بعضاً. المهم منكرٌ عظيم، وهذا له أسبابٌ منها:

أنَّ إعلامَ المسلمين مشغولٌ بالغِناءِ بس، تماثيلٌ تمجيدٌ لبعضِ الثوارِ. فالشبابُ مساكينٌ ما يدرون معنى الثوار، يجبُ أن يكونَ ثائراً، وأن يكونَ ثوراً -يعني بالحقيقة- أن يكونَ ماذا؟ مثيراً للفتن، مثيراً للقلق بين المسلمين، ويسمونه ثورياً. هذه الألقاب علمتهم الفوضى.

حرية..حرية..ديموقراطية..حرية حتى جعلتُ الشعوبَ تفورُ، الآن انظرُ كيفَ تفورُ؟ عجائبٌ وغرائبٌ من إعلامِ المسلمين إلا من رَحِمَ اللهُ منهم. ما يأتون بفتاوى علمية ولا بمواعظٍ بهذه القنوات لا في تلفزيون ولا في -ماذا بارك الله فيك- ولا في كثير من الإذاعات والإعلامات ولا الجرائد ولا المجلَّات.

لكن بس قال فلان، قيل فلان، طلعتنا ونزلنا، وأخبار في اليوم والليلة. أموالٌ تُنْفَقُ من جرائد بلا علم ولا فائدة.

ما في روح علمي؛ وإنما هي أخبارٌ وقيل وقال والعُشَّاق واللاعبين. اللاعبُ الفلاني فاز، واللاعبُ الفلاني فاز. بعضهم يظنُّ أنَّه إذا شغلَ الشبابَ بالكرة سياتركونه. الآن هذه ثوراتُ أصحابِ الكرة، الآن وأصحابُ الغناء وأصحابُ العسكرة وأصحابُ الشوارع. هذه الثوراتُ الآن التي تفورُ في مصر وفي غيرها وفي تونس.

---

1 [فتوى القرضاوي](#): أفتى القرضاوي بحرمة ضرب المتظاهرين، وقال: إنَّ العنف الذي تمارسه الأجهزة الأمنية العربية ضد المتظاهرين وما ينتج عنه من إيذاء بدني هو حرام شرعاً. واستشهد بقول الرسول "صلى الله عليه وسلم": "المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا- وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ". وأوضح - خلال خطبة الجمعة من الدوحة - أن طاعة أفراد الأمن لقيادتهم وتنفيذ تعليماتهم بالتعرض للمتظاهرين بالإيذاء الذي يمكن أن يصل إلى القتل، كما حدث في تونس وغيرها، هو حرام أيضاً، مصداقاً لقول الرسول: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"، ونصح أفراد الأمن بعدم تغليب طاعة مرءوسيهم على تنفيذ أوامر الله ورسوله بحفظ دم إخوانهم المتظاهرين، مثنياً الانتفاضة الشعبية ضد الحكم في تونس. ودعا القرضاوي الشعب التونسي إلى مواصلة ثورته المباركة، حتى تتم الإطاحة بكافة رموز النظام السابق، الذي يسعى للسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد. [ منقول من الإسلام اليوم بتصرف يسير مني ]

هؤلاء هم أصحاب الكُرة بعضهم يريد أن يصرف الشباب عن الدين يقولك يتركوننا.  
والله لو تعلموا السنة إنهم في راحة.

لو تعلموا العلم الشرعي تعلموا الخير، تعلموا كيف-يعني- الواجبات لارتاحوا حاكمهم ومحكومهم.  
ويعتمدون على الله ويعلمون أن الله عز وجل هو الله الرزاق وهو المعز وهو المذل وهو الذي يرزق،  
وليست أمريكا وليست بريطانيا هي التي تعز والتي تذل.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

لكن شغلهم بماذا؟ بما لا ينفعهم.

ينبغي أن يكتفوا في إعلام المسلمين: تلفزيونات وفي قاناتهم وإذاعاتهم ورواديتهم أن يكتفوا لهم العلم.  
يخوفونهم بالنار ويشوقونهم بالجنة.

يأتون بعلماء سنة وخطباء ومواعظ. لكن الخطيب يوم الجمعة عاطل ما عنده إلا كلام ربما قبل خمسمئة  
سنة هي الخطبة ذيك وبعضهم مئة سنة وبعضهم الخطب أيضاً من حق علماء بدع تهيج الناس على  
الخروج.

ومن حق الحزبيات تزيد الطين بلة.

بعض الخطباء يأتي لك بأخبار الأسبوع من الإذاعات ومن الجرائد ويزيد أيضاً بعض الخطباء قال مرة من  
كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فلا يتأخر بعد الجمعة إلا في قصر الرئاسة.

انظر لهذا الخطيب المعجب يعني: مظاهرة؛ من أجل أن يسقطوا فلاناً وفلاناً. وهكذا آخر يقول الذي لا  
يخرج في هذه المظاهرات هو من القواعد- لا إله إلا الله.

ويستدل بقوله ولو أرادوا الخروج لأعدوا له العدة ولكن كره الله انبعاثهم.

يظن أن هذا من الجهاد ومن مات في هذه المظاهرات سموه شهيداً شهيد الشارع شهيد إيش؟ شهيد  
الفوضى؟ شهيد الظلم؟ أنت الآن تكسر مصالح المسلمين سواء كانت حكومية أو مصالح خاصة، نعم.

صار الظلم الآن هو الذي يأتي بالعدل! أين سيأتي بالعدل وهؤلاء يخربون مصالح الناس. إذا كان هذا

المتظاهر المسكين ما يصلي من أين سيأتي الخير؟

إذا كان يحرق المحلات؛ فأينما كان قد يرى.

ممكن يحرق بعد ذلك ما يشاء من الناس، نعم.

إذا نطق الغراب وقال خيراً، فأين الخير من وجه الغراب؟

فنحن نقول الحقيقة لولاة المسلمين أن يفقهوا الناس في دينهم وأن يستعينوا بالله عز وجل وهكذا الآباء  
أن يوجهوا أبناءهم للعلم. الآن الناس معتكفون على التلفاز يتفرجون كيف المظاهرات في مصر ما ندري

الله قد انتقلت إلى شعب ثان، انظر المشكلة.

هم يهيجون؛ هذه المشكلة، نعم

قد رأوهم في تونس انظر انتقلت إلى مصر ، والآن يقولون بعشرات الآلاف مظاهرات، عشرات

الآلاف، الدبابات الآن ما استطاعت أن تتحرك في الشارع، نصف مليون؟

هاه شُف؟ قريب من نصف مليون وأكثر هذا جهل جهل، بعدين شباب صغير طائش ما يعرف يعني من بعته ولا يعلم مصالحه، المهم يسقط فلان قالوا يسقط فلان.

يرتفع فلان ، قال: يرتفع فلان.

ولا يداري ما هي العواقب وما هي الحلول السياسيّة والحلول الشرعيّة المهم فتن ، فتن حقًا واجب مثل

هذا ما يجب أن يعرضوا مثل هذه المظاهرات لأن الشعوب تهيج!

فتن يا إخوان، ونفوس تُقتل بلا حق.

ونسأل الله لنا ولهم التوفيق، توكل واعتماد على الله قليل عند كثير من الناس إذا ما يلاقي وظيفة يقول

لك كيف يعيش؟

سبحان الله، إذا ما في وظيفة كيف تعيش؟

قد عاش الملايين من الناس بدون وظائف.

المظاهرات نوع من الخروج.

الآن يجرقون قسم الشرط ويقولون فلان يسقط ، ما معنى هذا؟

[أحدهم يخبر الشيخ عن أحدث فتوى للقرضاوي]

القرضاوي إيش؟

عالم السوء.

هذا القرضاوي؟ متأكد أنه قال هكذا؟

هذا القرضاوي، اسمعوا. وهذا الذي تكلم عليه العلماء شيخنا مقبل وغيره من العلماء، قالوا إنه عالم

سوء. يقول القرضاوي في هذه الساعات الحرجة في مصر يقول هؤلاء القتلة شهداء، وينبغي الزيادة من

ذلك، إيش الزيادة من ذلك، يُقتلون هكذا؟

هذا مش منهج سلفي يا إخوان، أسأل الله لهم الهداية.

في الحقيقة هذه كلمة كبيرة والإذاعات هي التي تروّج ليوستف القرضاوي، وبعده عمرو خالد، وبعد

ذلك طارق السويدى تروّج له الإذاعات ورؤّجت أولاً لحسن الترابي. وعلماء السنة قالوا ربما هذا هو

عميل لأعداء الدين وتأتيهم من هذه المصائب ولا يفقهون.

يرفعون علماء البدع ويكتبون علماء السنن ، علماء الحق ولا يعلنون لهم بمحاضرة طيبة .  
علماء السنة ما يعلنون لهم بمثل هذه التحذيرات، ومثل هذه ويثونه عبر قناة الجزيرة . هذه قناة الجزيرة  
فيها من الفتن العظيمة، نعم .  
الله المستعان .

فهذا تهييج؛ كيف هذه الشهادة؟ إيش من الشهادة تقتل إخوانك المسلمين، وتسقط حكّام المسلمين،  
وتعلن الفوضى، وتتيح الفرصة للأحزاب العلمانية، والأحزاب الاشتراكية والأحزاب المبتدعة .  
والله، فوضى عظيمة .

ومع هذا أنظر يقول مزيداً يا أهل مصر ويقول هو نايم عن علماء مصر، الله المستعان . يجبُ عليه أن يتوبَ  
إلى الله ويستغفرُ ربّه، هو يميلُ إلى الإخوان وغيرهم . المهم رجل الله يهديه-الله المستعان .  
على كلِّ، نسألُ الله التوفيق لهؤلاء العلماء؛ لأنّ هذا يهلك شعبه هذه الكلمات ستهيجُ الشعب المصري  
أكثر نعم؛ لأنّه يقول مادام اختار بأننا شهداء معناه خلص، وبعضهم يقول من أحرقت نفسه فهو شهيد  
سبحان الله المعصية العظمى لهذا المسكين أو من أعظم الظلم لنفسه يحرق نفسه في النار، وبعض هؤلاء  
العوام يقول له شهيد وربما هذه فتوى بعض من يدعي العلم أنظر كيف شهيد .  
النبيّ -عليه الصلاة والسلام- يقول : (( من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأُ بها في نار جهنم  
خالداً مُخلداً فيها أبداً، ومن تحسّى سماً تحسّاهُ في النار نار جهنم خالداً مُخلداً فيها أبداً، ومن تردّى من  
أعلى جبل فهو يتردى في نار جهنم خالداً مُخلداً فيها أبداً )) رواه مُسلم عن أبي هريرة وأيضاً أو مُتفق  
عليه .

ماذا بارك فيك-وأيضاً النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أرسلَ جيشاً تأمّر عليهم عبد الله بن حُزافة كالسهم  
فأغضبوه فقال: أجمعوا لي حطباً؛ فجمعوا له حطباً . فقال: أضربوا لي النار؛ فأضربوها . فقال: أدخلوا  
فيها . ألم يأمركم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بطاعتي؟ قالوا: بلى . قال: إذا أنا أمركم أن تدخلوا  
النار هذه التي أوقدتموها؛ فبعضهم ظنَّ أنّها طاعةٌ لرسول الله كادَ أن يدخل النار من أجل أنّها طاعة  
لرسول الله؛ فبعضهم مسكه قال: كيف تدخل النار نحن هربنا من النار آمناً بالله وبرسوله هروباً من  
النار، كيف ندخل النار؟

فتماسكوا حتى هدأ غضب الرجل وانطفأت النار فلما رجعوا إلى النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أخبروه؛  
فقال -عليه الصلاة والسلام-: (( لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة )) .

أنت الآن تفرُّ من قولك من الجوع إنما الطاعة بالمعروف . ها أنت تفرُّ من الجوع إلى أن تفرُّ إلى النار؟!  
المستغيث بعددٍ عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار -يعني أنت تخاف من الجوع وما عندك مثلاً

السيارة ولا بيت ولا مأوى بزعمك ومع ذلك تحرق نفسك ليعش غيرك بل تفتن غيرك بهذه المصائب انظر كيف التهييجات وكيف الفتنة فبعض الناس يجعل الباطل دليلاً له على البرِّ عجبك! يجعل الباطل دليلاً على البرِّ ولا يُبالي، الله المستعان. أحمدوا الله يا أهل الحق، يا أهل السنة أحمدوا الله، والله أنتم على خير، لأن تأكل خبزة ناشفة خير من أن تشارك في قتل مُسلم أو إحراق بيت مُسلم أو تكسير سيارة مُسلم أو نهب مُسلم. أنك لا تشترك في هذه الظلمات الجاهلية. نعم، هذه من العصبيات الجاهلية. روى الإمام مُسلم - كما تعرفون - حديث أبي هريرة النَّبِيِّ - عليه الصلاة والسلام - قال: " من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية - هذه العمية شُف ما يدري ألى أين يمشي من أميركم من رئيسكم ما ندري مُظاهرة وبس - فمات يغضب لعصبة ويدعو إلى عصبة فمات ميتة جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها فليس مني ولستُ منه".

نسأل الله العافية، الآن ما في مُحاشى للمؤمنين؛ أهم شي ينفذ.

طيب العسكري الذي يُصلي والأمير الذي يُصلي ويدعو إلى التوحيد تقتله والقاضي الذي في المحكمة تقتله ولا تُبالي خلاص إنّه محتم.

بل أيضاً من أهل الشوارع، من أصحاب المحلات يُقتل أمامه في تجارته فوق سيارته، ولا يباليوا؟ هذه مصائب مصائب عظيمة .

فهذه الفتوى من القرضاوي باطلة، يجب عليه أن يتراجع ويتوب إلى الله ويردُّ عليه علماء الإسلام إن شاء الله.

يردون عليه من المملكة لأن إعلام المملكة السعودية - جزاهم الله خيراً إعلاماً قوياً . ينبغي وأيضاً إعلام مصر وإعلام الدول العربية ينبغي أن تواجه هذه الفتوى لأن هذه الفتوى أيضاً ستحمل إلى دول أخرى إذا لم يردوها من الآن، أنتم ستذكرون ربما يُهيج بعض البلدان الأخرى نعم كالجائر وربما دول أخرى تهيج هذه الفتوى. ربما تهيج شباباً كثيراً. هناك شيء إذا تحرق بعض السيارات مع الأموال التي فيها كأنك تحرق حجرة ولا تبالي بأموال المسلمين سُبْحان الله. ] انتهى كلامه حفظه الله ورعاه

\*\*\*